﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾

بيان من القيادة العامة

حول الغزوة المباركة على القاعدة الصليبية الأوغندية في «بولو-مرير»

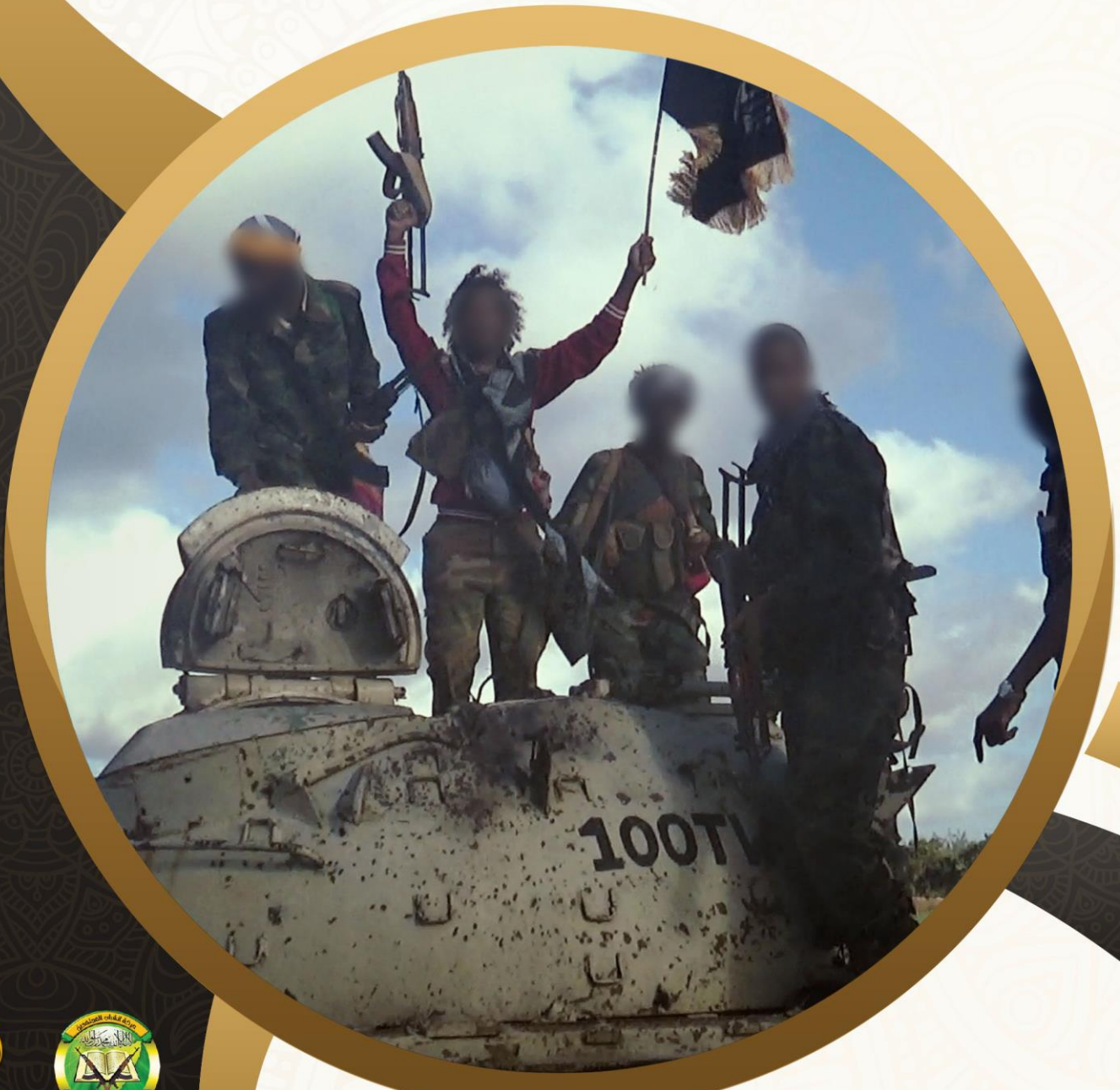

Al-Kataib

8 ذو القعدة 1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد، قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ(38) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ(39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: 38-40]

تنفيذاً لأمر الله في قتال الكفار وصد عدوانهم وغزوهم لأراضي المسلمين، اقتحم مقاتلو حركة الشباب المجاهدين القاعدة العسكرية للصليبيين الأوغنديين في بلدة «بولو مرير» بولاية شبيلي السفلى الإسلامية، حيث قتل فيها أكثر من 200 من الصليبيين الأوغنديين. فبعد عملية استشهادية ناجحة قام بها أحد فرسان كتيبة الاستشهاديين سارع المجاهدون إلى اجتياح القاعدة العسكرية الصليبية، وتأمين محيطها ونقاطها الدفاعية والسيطرة الكاملة على الترسانة العسكرية فيها.

يأتي هذا الهجوم المبارك رداً على الغزو العدائي للصليبيين الأوغنديين واضطهادهم الممنهج لمسلمي الصومال. لأكثر من 15 عامًا، حيث شن الصليبيون الأوغنديون حملة شرسة من القتل والتعذيب والتعدي ضد المسلمات، لا سيما في العاصمة مقديشو وولاية شبيلي السفلى المجاورة.

ومن بين أسوأ الجرائم التي ارتكبها الصليبيون الأوغنديون في الصومال مذبحة المدنيين الأبرياء في بلدة ماركا حيث قتلوا عائلة بأكملها في حفل زفاف، والإعدام الوحشي للمزارعين في مدن «جنالي» و«قوريولي» و«جولوين»، واستهانتهم الصارخة بدماء المسلمين حيث اعتادوا على دهس المسلمين الأبرياء في شوارع مقديشو بشاحناتهم المدرعة.

إضافة إلى المذابح التي شنها الصليبيون في جنوب ووسط الصومال، قام الجنود الصليبيون، وتحديداً الوحدة الأوغندية بهتك عرض المسلمات العفيفات تحت ستار تقديم المساعدات الإنسانية. وقد انتهك الصليبيون الأوغنديون أعراض المسلمات في مقديشو وولاية شبيلي السفلى الإسلامية مراراً وتكراراً، حيث اختطفوا واغتصبوا النساء المسلمات دون رادع ولا عقاب. وقد تم توثيق جرائم الصليبيين الأوغنديين في الصومال على نطاق واسع من خلال شهادات الضحايا وتقارير منظمات ما يسمى بحقوق الإنسان.

في ظل هذه الجرائم البشعة ضد مسلمي الصومال والاستهانة بدينهم، وانتهاك كرامتهم وسيادتهم، نفذت حركة الشباب المجاهدين الغارة المباركة على القاعدة العسكرية للصليبيين الأوغنديين في بلدة «بولو مرير». قال الله تعالى في محكم تنزيله:

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: 75].

وقد شهدت بلدة «بولو مرير» العديد من المعارك التاريخية التي تجرع فيها الصليبيون وحلفاؤهم المرتدون كؤوساً من العذاب والهزيمة، وهي البلدة الذي هُزِم فيه الصليبيون الفرنسيون في عملية الإنقاذ الفاشلة لعميل المخابرات الفرنسية، دينيس أليكس، في يناير 2013. وبعد مرور عشر سنوات على ذلك الحدث، يستمر الهجوم في «بولو مرير» ترديداً لرسالة المجاهدين للصليبيين بأنهم لن يهنؤوا بالعيش ولن يجدوا ملاذاً آمنا في الصومال طالما استمروا في احتلال أرضنا، ومحاربة ديننا، واضطهاد شعبنا، ونشر الفسق والفجور في أوساطنا، ونهب ثرواتنا، والصد عن تطبيق الشريعة الإسلامية في بلادنا.

رسالة للمجاهدين:

وبهذا فإننا نشيد بالجهود الجبارة التي قامت بها اللجنة العسكرية للمجاهدين قادةً وجنوداً، سواءً في الإعداد أو التخطيط أو التنفيذ الناجح لأهدافهم العسكرية. فاعلموا أيها المجاهدون أن المسلمين في الصومال ومنطقة شرق إفريقيا يتطلعون إليكم، وتلهج ألسنتهم بالدعاء لكم، ويأملون نصرتكم ودعمكم في كل منعطف. فأنتم أمل الملايين من المسلمين المضطهدين في شرق إفريقيا وما وراءها، فتوكلوا على الله وهبوا لنصرتهم.

ثم عليكم بالتواضع في وقت النصر، واقتدوا بهدي رسول الله ﷺ واقتفوا أثره، فإن التواضع أصل كل فضيلة ومفتاح لكسب قلوب الناس وعقولهم. واحذروا من الكبر والعجب والغرور، فإنه مظهر من مظاهر الضعف والعجز والخور، واحمدوا الله تعالى في السر والعلن، واشكروه سبحانه على الانتصارات العظيمة التي منحكم سبحانه إياها. عليكم بالخضوع والتذلل والاستسلام لله تعالى لتحقيق العبودية الكاملة لله و طاعته. وعليكم بتقوى الله في جميع الأوقات والأحوال حتى لا تذهب أعمالكم سدى، وتذكروا أن رسول الله ﷺ كلما بعث سرية عسكرية أمرهم بتقوى الله تعالى.

اعلموا أيها المجاهدون الغرباء أن الله تعالى ناصركم ومعينكم، فاستحضروا معيته لكم وحفظه، وقووا ضعفكم بكثرة ذكره، وتوسلوا إليه بصالح أعمالكم، وابتغوا رضوانه سبحانه ببذل المهج والأنفس وإهراقها في سبيله.

ثم عليكم أيها المجاهدون التحلي بالصبر والمثابرة في وجه الهجمة الصليبية الشرسة على الإسلام والمسلمين في شرق إفريقيا، واحذروا من استعجال النصر قبل أوانه، وقطف الثمار قبل أن تنضج، والتسرع في تحقيق أهدافكم قبل أن تتهيأ الظروف. فالطريق أمامنا طويل وشاق ومحفوف بالمكاره، والصراع بين الحق والباطل طويل الأمد، ولا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه في نشر دين الله بين الجماهير وتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع أنحاء العالم. فالانتصار الذي منحنا الله إياه في «بولو مرير» عقبة صغيرة تخطيناها نحو هدفنا في طرد الغزاة الصليبيين عن أرضنا وتطبيق الشريعة الإسلامية كاملة.

وبحيث أننا في شهر ذي القعدة الذي وقعت فيه بيعة الرضوان الشهيرة، فإننا نحث المجاهدين على تجديد سنة المبايعة على الموت في سبيل الله والتضحية بأرواحهم من أجل الأخذ بالثأر لأمّتهم المكلومة وأعراضهم المنتهكة، وفكاك أسارى المسلمين وأخواتنا المسلمات العفيفات في سجون الصليبين والمرتدين. نسأل الله تعالى أن يسددنا ويوفقنا لذلك.

إننا نسعى لحماية الأمة الإسلامية من مخططات ومكائد الصليبيين وحلفائهم المرتدين، وسنواصل القتال وسنستمر في تصعيد هجماتنا ضد التحالف الدولي الصليبي وحلفائهم المرتدين حتى نحرر جميع أراضي المسلمين من عدوان الغزاة الصليبيين المحتلين وحتى نقيم الشريعة الإسلامية كاملة في ربوع الأرض، دون أدنى مساومة أو مفاوضة أو تنازل، رضي من رضي وسخط من سخط، قال الله تعالى في محكم تنزيله:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(39) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ(40)﴾ [الأنفال:39-40]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

والله أكبر

﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾

مع تحيات

Al-Kataib

8 ذو القعدة 1444هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم